

المحجوب

ان يا ايها السالك في صراط المحبة و الشارب عن كأس المرحمة فاعلم قد وصل الينا كتابك و عرفنا ما فيه من اشارات حبك و بيانات خلوصك و اطّلنا بما انت عليه و ما اخذتك نار الاشتياق و حرقتك من ايام الفراق عن بعدك عن لقاء محبوبك مع انه معك في كل حينك و انك ان تراه فهنيئاً لك و ان لن تراه فانه هو يراك و ان عرفته فقررت عيناك و ان ما عرفته و انه هو يعرفك في منقلبك و مثواك و انه لن يغفل عنك و لن ينساک و يسمع ضجيجك و نجواك و اما ما ذكرت من ذكر التياز فاعلم بان نيازك حبك انوار الجمال و ورودك في شاطى بحر الجلال و تطهير نفسك عن كل المقال عما يحدث من اهل الجدل لتهدب عليك نسيمات القدسيّة و تصلك الى مكنن الاحديّة لتجد رايحة الحب عن قميص الصمديّة و هذا هو اصل التياز لكل من فاز و دخل في هذا الرياض و من دون ما ذكرنا لن يفيد و لن يذكر ولو تملأ كل من في السموات و الارض من الذهب الحمرآء و الفضة البيضاء و كل ما سمعت من التياز في قواعد الاولياء هذا لم يكن الا لظهور محبة الحبيب الى المحجوب و بروز خلوص العاشق الى المعشوق ليظهر انقطاع العبد الى مولاه و اقتدائه به في آخرته و دنياه والا هم مقدسون عن الدنيا و زخرفها و زينتها و منزّهون عن كل ما يرجع اليها و قدر فيها لانهم في هواء القدس يطيرون و في قباب الروح ساكنون لن يأخذهم شئون العرضيّة و لن يدركهم افئدة المحدودة في عوالم الملكيّة اذا فاعمس في هذا البحر الذي جرى من شطر المداد لتجد روايح الوداد و تطّلع على اسرار العشق في المبدأ و المعاد ثم اعلم باننا قبلنا عنك نيازك و وجدنا من اورادك ما لا ينبغي ذكره و نسئل الله بان يرزقك من خمر البقاء التي فجّرت من عيون البهائم ليجذبك سكره و يأخذك صعقه و هذا من سكر الذي لن يزول ابداً و لن يحول سرمداً

مست می بیدار گردد از دبور

مست حق نايد بهوش از نفع صور